
محبة المال يمكن أن تُدمر زواجك

مقدمة لاهوتية

في التقليد المسيحي، المال ليس بطبيعةٍ شرّ، بل هو مَلَك، أي شيء مخلوق يجب أن تخضعه لله. المال يمكن أن يكون موهبة إلهية أو مسؤولية، حسب كيفية استخدامه. ولكن ما يحذّر منه الكتاب بوضوح هو محبة المال، أي أن نجعل المال هدفًا أوليًّا أو صورةً من عبادة (تغلبيه على الله). كما أن الكتاب المقدس يعلّم عن كل ما تملك كان للرب" — لذلك "الاقتصاد المسيحي كمسؤولية (Gospel Truth) نحن وكلاء، وليسوا أصحاباً مطلقين

ربط قصة شمشون ودليلة بمبدأ لاهوتية

حين تخلّت دليلة عن ولائها لشمشون مقابل المال، تصبح محبتها للمال شكلاً من الإدلال الروحي: المال لم يكن لها وسيلة فحسب، بل هدفاً يدفعها للغدر.

هذا التصرف يعكس صورة لتفضيل المخلوق على الخالق، وما يراه الكتاب المقدس كنوع من الأوثان: ليس مال نفسه هو "إله" حرفياً، لكنه يصبح "إلهًا في القلب" إذا اجتمع في المقام الأول في حياة الإنسان.

تأملات كتابية إضافية

تحذير بولس عن محبة المال .1.

كما ورد في ١٧:٦ AVD (ترجمة):

«إِنَّمَا يَرْجُونَ الْأَمْوَالَ لِيَكُنُوا مَرْفُوفِينَ
بِهَا وَلَا يَرْجُونَ أَنْ يَرَوُا اللَّهَ ... إِنَّمَا يَرْجُونَ
الْأَمْوَالَ لِيَكُنُوا مَرْفُوفِينَ.» (YouVersion | The
Bible App | Bible.com)

التفسير اللاهوتي لهذا النص يشير إلى أن مشكلة المال ليست بوجوده، بل °
بالمحبة الزائدة له كهدف شخصي (St. Takla.org)

بولس في هذا الإصلاح لا يطلب من الأغنياء أن يتخلّوا عن مالهم، بل يدعوهم °
إلى "الإعتماد على الله لا على الغنى غير الثابت" وتنمية "الأعمال الصالحة"
والعطاء بسخاء (YouVersion | The Bible App | Bible.com)

خدمة الإله والمال — لا يمكن أن يكونا سيدين معًا.
6:24 .يسوع قال: «لَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَخْدِمَ سَيِّدَيْنِ ...» (متى 6:24).

هذه الآية تعبر لاهوتياً عن أننا إذا وَجَهْنَا قلوبنا للمال كولي، فإننا نفقد ولاءنا لله.

يُفهم كمجاز للثراء المادي (mammon) "في بعض التفسيرات، "المامون" . الذي يصبح عبادة (Wikipedia)

3. ضرورة القناعة والتقوى

في 1 ماركوس 6:17-19، بولس يوصي الأغنياء بـ: "أَنْ يَكُونُوا أَغْنِيَاءَ . بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحةِ ... يُوَزِّعُوا بِسَخَاءٍ ... لِيُحْفَظُوا رَأْسَ مَالٍ لِلْمُسْتَقْبَلِ" (من KEH). (YouVersion | The Bible App | Bible.com)

هذا توجيه لاهوتى: المال يجب أن يستخدم كأداة للخدمة، للمحبة، للمشاركة، لا كهدف شخصي متفرد.

طبيعة الطمع كمشكلة روحية .4

في الكتاب المقدس يُعد رغبة أنانية قوية للحصول على (greed) "الطعم" .
المزيد من ممتلكات، وهو مرتبط بالخطيئة والهوى (GotQuestions.org)

من المنظور اللاهوتي، الطمع يمكن أن يعتبر صورة من الوثنية القلبية، أي أن
القلب يعبد ما يريد الإنسان (الممتلكات) بدلاً من الله.

(تطبيق على الزواج (المنظور اللاهوتي

عندما تضع الزوجة (أو الزوج) المال قبل العلاقة الزوجية، فإنها لا تفضل مجرد
مورد مادي، بل تجعل شيئاً مخلوقاً مركز حياتها، وهذا يتعارض مع دعوة الكتاب
(إلى "المحبة أولاً": محبة الله، ثم محبة الآخر (زوج/زوجة

أمام الله. هذا العهد (covenant) من منظور العهد، الزواج هو عهد مقدس
يتطلب الولاء والوفاء والاحترام المتبادل. إذا دخل الطمع (محبة المال) إلى
القلب، فإنه يهدد هذا العهد.

- لكن لا يجب أن نغفل أن المال نفسه يمكن أن يكون وسيلة بركة ضمن الزواج:
يمكن للزوجين أن يكرّسا (stewardship) من خلال الإدارة الحكيمة للمال
مواردهما لدعم بعضهما البعض، لخدمة العائلة، وربما للعمل المسيحي كالعطاء
والرعاية.

دعاة لقلوب المؤمنات

- ادعى الرب ليرشد قلبك: لا تدع المال يسيطر على مشاعرك، بل اطلب من الله أن يمنحك قلباً مطليّاً يقيس القيمة الحقيقية للزوج — ليس بقدر ما يملك، بل بقدر من هو من الداخل: تقوى، حكم، نزاهة
- مارسي السخاء: تعلّمي أن تمنحي بسخاء، أن تنكّبِي على الأعمال الصالحة، وأن تشاركي ما لديك مع الآخرين ومع عائلتك
- ثقي بإله ملوكك: تذكّري أن المسيحية تدعو إلى كنز سماوي أولاً، وليس فقط إلى الأمان المادي. يسوع يقول أن الكنز الحقيقي يُجمع في السماء

- ابني زواجاً روحانياً: اجعلني علاقتك بزوجك مبنية على قيم روحية متينة أكثر من الأمور المادية.

Share on:
WhatsApp